البناء الاشتراكي
دعم لقوة الدفاع الوطني

الوقت الراهن واصل الشعب الكوري الجنوبي نضاله الثوري بدعم كل ضد الامبرياليين الاميركيين وخدمهم التابعين (تصفيق حاد) . وفي سنوات ما بعد الحرب ، بشكل خاص، دخل النضال الثوري للشعب الكوري الجنوبي تدريجيا مرحلة جديدة من النمو ، وشق طريقه خلال محن قاسية واحرز نجاحات اعظم ، وبعد الحرب ، فان الشعب الكوري الجنوبي ، وقد الهمته منجزات الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي في النصف الشمالي واصل النضال بصلابة ضد الامبريالية الاميركية وعملائها ومن اجل الحرية السياسية والحقوق الديمقراطية ومن اجل توحيد البلاد . (تصفيق حاد متواصل).

وفي مجرى هذا النضال بذل الشعبوالثوريون في كوريا الجنوبية دماء غزيرة وعانوا عددا من النكسات المريرة ، ولكن تضحياتهم ونكساتهم لم تذهب عبثا ابدا ، فلقد مكنتهم من ان يمسكوا بقوة بالحقيقة الثمينة للنضال الثوري ، وهي انه لا يمكن هزيمة العدو الشرس الا بالقوةالمنظمة وحدها .

لقد احسالثوريون في كوريا الجنوبية بتلهف بضرورة بناء حزب لكي يوحدوا القوى الثورية توحيدا وثيقا كرجل واحد ، وان يوفروا قيادة مناسبة للنضال ، وناضلوا بشكل ايجابي لتحقيق ذلك ، وكنتيجة للنضال الذي لم يُعرف الكلل من جانب الثوريين في كوريا الجنوبية ، وكانعكاس للمتطلبات الحتمية لتطوير الحركة الثورية في كوريا الجنوبية ، برز الحزبالتقدمي الى الوجود في ديسمبر ١٩٥٥ كحزب فانوني للثوريين الكوريين الجنوبيين .

ووضع الحزب التقدمي برنامج نضال كانت محاوره الرئيسية هي مناهضة الامبريالية والفاشية ، وتوحيد البلاد سلميا ، وخاض معركة ايجابية لتجميع القوى الوطنية الديمقراطية من مختلف الفئات ، ولمعارضة سياسات تجزئة الوطن واشاعة الفاشية التي كانت تتبعها الامبريالية الاميركية والذنابها ، واكتسب الحزب التقدمي مركزا متزايد القوةبين الاقسام العريضة من شعب كوريا الجنوبية ، وشكل خاص ، فان برنامج التوحيد السلمي الذي قدمه هذا الحزب حظي بتاييد كبير من الراي العام في كوريا الجنوبية ، وقد شهد بصحة ذلك ، بما لا يدع مجالا للجدل ، حقيقة انه خلال (انتخابات) الرئاسة العميلة في عام ١٩٥٦ ، حصل (مرشح) الحزب التقدمي على اكثر من مليوني صوت اي اقل بقليل مما جمعه سنجمان ري الخادم الامين للامبريالية الاميركية، برغم القمع الاهوج ، والترتيبل والاحتيال من جانب الامبريالية الاميركية وعملائها .

وكان ذلك يبين بشكل مجسد ان الشعب الكوري الجنوبي يعارض الحكم الفاشستي الاستعماري للامبريالية الاميركية وسياستها لتجزئة الوطن ، وانه يتطلع في شغف لتوحيد الوطن سلميا وللنمو الديمقراطي للمجتمع .وقد اصبح الاميركيون الاميركيون وعملاؤهم الازعاج الشديد لنهوض الحزب التقدمي الذي كان يمتد ويتزايد بسرعة بين الشعب الكوري الجنوبي ، حتى انهم شنوا حملة ارهاب دموية ، واقترفوا اعمالا بربرية وحشية اعتقلوا فيها والقوا الى السجن باعدادعديدة من اعضاء الحزبالتقدمي، واغتالوا زعيمه السيد زونونغ ام وحلوا الحزب بالاكراه ، ونتيجة لذلك ، انتهى وجود الحزب التقدمي في يناير ١٩٥٨ ، ورغم ان الحزب التقدمي فشل في تحويل الروح القتالية للشعب الكوري الجنوبي ضد العدو الى حركة ثورية جماهيرية ، وفي اتخاذ الاجراءات الفعالة للمحافظة على قواته الثورية فانه اعطى تاثيرا كبيرا لدعم الاتجاه في كوريا الجنوبية لتوحيد الوطن بشكل اكبر ، ولنمو النضال الشعبي الماضي للولايات المتحدة وللديكتاتورية وبعد حل الحزب التقدمي عمد الامبرياليون الاميركيون وعملاؤهم الى تصعيد اعمال القمع ضد الشعب الوطني في كوريا الجنوبية ، ورغم كل الصعوبات والمحن فان النضال الثوري الجريءللشعب استمر دون توقف ، وواصلت القوى الثورية نموها المطرد في جنوب كوريا .

وقد سجلت الانتفاضة الشعبية في ابريل ١٩٦٠ نقطة تحول جديدة في تطور الحركة الثورية الكورية لقد كانت انتفاضة ابريل الشعبية انفجارا للعداء والسخط اللذين يكنهما الشعب الكوري الجنوبي الذي ظل يرزح طويلا تحت نير الحكم الاستعماري للامبريالية الاميركية وعملائها كما كانت نضال مقاومة جماهيرية للتخلص الوطني ضد الولايات المتحدة يضم الملايين من الجماهير العريضة في جميعانحاء كوريا الجنوبية (تصفيق حاد متواصل) . واخيرا سقطت حكومة سنجمان ري العميلة الخادم القديم للامبريالية ، امام النضال البطولي لجماهير الشعب الكوري بما في ذلك شباب الطلبة والمثقفين ، كان ذلك اول نصر احرزه الشعب الكوري الجنوبي في نضاله للتخلص الوطني ضد الولايات المتحدة بعد الحرب . لقد اظهرت انتفاضة ابريل الشعبية بجلاء الحمية البطولية للشعب الكوري الجنوبي ، وابنت انه حينما تجمع الجماهير الشعبية قواها ، وتهب للنضال ضد قاهريها ، فانها تستطيع بالتاكيد انتسحق اي خصم من خصوم العدو . (تصفيق حاد) .

وبفضل انتفاضة ١٩ ابريل تفاقمت ازمةالحكم الاستعماري للامبريالية الاميركية في كوريا الجنوبية ، وتحول الموقف لصالح الثورة .

وفي اعقاب انتفاضة ابريل الشعبية كانت المسيرة الثورية للوطنيين وللجماهير الشعبية في كوريا الجنوبية تتزع مع مرور كل يوم ، وظهرت القوى السياسية التقدمية على المسرح وفي خلال ذلك خرجالحزب الاشتراكي الجماهيري الى الوجود ، وبتوجيه من الثوريين الكوريين الجنوبيين طرح الحزب الاشتراكي الجماهيري كمهمة راهنة له تاسيس دولة ديموقراطية موحدة على اساس خط الاستقلال الوطني ، وقام بنشاطات تنظيمية وسياسية نشطة لقيادة الزحف الجماهي للشعب نحو حركة خلاص وطني من اجل التوحيد المستقل للوطن ، وشكل هذا الحزب (المجلس المركزي للتوحيد المستقل للوطن) كتالف جبهة متحدة من القوى الديمقراطية العريضة ، ونظم ووجه النضال المشترك لكل فئات الشعب ضد الامبريالية الاميركية وعملائها ، وتحت قيادة الحزب الاشتراكي الجماهيري اندلعت السنة اللهب العنيفة للنضال لتلف كل انحاء كوريا الجنوبية، وخاض شباب الطلبة والشعب في كوريا الجنوبية نضالا بطوليا لكي يعزلوا الحواجز بين الشمال والجنوب تحت شعارات (التوحيد هو الطريق الوحيد للحياة) (فلنذهب الى الشمال ، ولتاتوا الى الجنوب ، فلنلتقي في بانمونجوم).

الا ان الحزب الاشتراكي الجماهيري لم يستطع ان يطور الزحف الثوري لشباب الطلبة الى نضال لانهاء احتلال كوريا الجنوبية من جانب الامبريالية الاميركية ، ولسحق جهاز حكمها الاستعماري ، واقامة حكومة ديمقراطية كذلك لم يستطع ان ينظم ويعبيء للنضال تلك الاقسام العريضة من الجماهير من كل الفئات بما في ذلك العمال والفلاحين ، وحينما حرض الامبرياليون الاميركيون عصابة العسكريين الرجعيين على القيام (بانقلاب عسكري) مضاد للثورة ، وشن هجوم فاشي على القوى الثورية فان الحزب الاشتراكي الجماهيري لم يستطع ان يوجه ضربة مضادة لهم ، ولم قمع نضال شباب الطلبة في النهاية .

● قصة غزو لاوس :

مرة اخرى : مقاتلو الـ... يلحقون بالغزاة الامبر...

عندما قامت القوات الاميركية وقوات الحكومة السايغونية العميلة بغزو كمبوديا ، تمثل فشل الغزاة في تحقيق اغراض تلك العملية العدوانية باهدافها المعلنة للبقاء الى اليوم في كمبوديا ، لاستكمال نتائج ما يوصف رسميا ، « بالعملية الناجحة » ، وبحيثتحولت كمبوديا عمليا الى فيتنام جنوبية اخرى بالنسبة للولايات المتحدة .

اما فشل عملية غزو لاوس فقد اخذ شكلا صاعقا اكثر في الهزائم الملاحقة التي منيت بها القوات الغازية ، والتي اجبرتها على الفرار ـ دفاعا ـ شبرا شبرا على طول مسافة الاميال التي قطعتها انسحابا ، بالاضافة الى اشكال اخرى من الانسحاب تمثلتها تقارير وكالات الانباء الغربية ، عن جنود يتعلقون باذيال طائرات الهليكوبتر الاميركية التي كانت بدورها تسافد كالذباب ، بنيران المدفعية المضادة للطائرات ، المساندة للثورة .

لقد وجهت هذه الهزائم التي لحقت بالقوات الغازية ، الاميركية والسايغونية والتايلاندية المرتزقة ، واضطرارها الى الانسحاب المذعور ، ضربة قاسية لواحدة من المساعي المتواصلة للولايات المتحدة لتنفيذ استراتيجيتها الموضوعة في عام ١٩٥٤ ، التي تستهدف السيطرة على الهند ـ الصينية كلها ، والمفصلة لان تملا الفراغ الرعوم الذي نشا بعد انهيار السيطرة الفرنسية في تلك المنطقة .

ان السيطرة على فيتنام الجنوبية وكمبوديا ، شرطان اساسيان لتحقيق هذا الهدف الاستراتيجي . ولكن مع فشل برنامج فيتنمة الحرب في جنوب الفيتنام ، نتيجة الفعالية التنظيمية والقتالية لقوات الثورة ، ونتيجة فشل عملية غزو كمبوديا ، واشتداد نضال الكمبوديين ـ وفشل سنوات مما سمي بالحرب السرية الخاصة في لاوس بحيث لم تؤثر الوف الاطنان من قنابل السلاح الجوي الاميركي التي ضربت خطوط تموين ومواصلات الثورة ، في وقف الامدادات وفي استعادة المناطق المحررة في لاوس من يد الثوار ، فقد كان قرار الغزو مقامرة اخرى من مقامرات الادارة الاميركية لقلب ميزان القوى لصالحها في المنطقة .

ومن الاهداف الآنية لغزو لاوس كانت محاولة تدمير خط انابيب البترول الذي يمتد من فيتنام الشمالية (شمالي المنطقة المجردة من السلاح) الى جنوبي لاوس : فقد لعب هذا الخط دورا هاما في تحركات القوات الفيتنامية الشمالية المساندة ، على خط هوشي منه ، ونزود بالبترول ما يقدر بـ ٣ الاف شاحنة نقيلة تنقل المواد والعتاد ، وكانت شهادة للسلاح الجويالاميركي قد اشارت انه خلال السنتين ونصف السنة الاخيرة ، تم مد الخط من ٢٥٠ الى ١٥٥٠ ميلا، وتقع محطة الخط في جوار تشيبونه التي شهدت معارك شديدة مؤخرا ، وهي تعتبر مخزنا رئيسيا كنقطة التقاء دروب متشعبة وطرق تموين ممتدة من فيتنام الشمالية الى فيتنام الجنوبية وكمبوديا .

المقطم الانتحاري !

لقد وصف اكثر من محلل هذا الغزو العسكري للاوس كعملية انتحارية لا تصدق ، وانفق منتقدو الحرب الاميركيين ، بالاجماع ان الولايات المتحدة اذا خاضت في مغامرة اخرى في لاوس ، فان ذلك « يجب ان يتم على مستوى واسع وشامل يضمن بان يغير بصورة كبيرة ، مجرى اتجاه الحرب في فيتنام الجنوبية » (!) وقد اختير هذا الموقف على سوابق الفشل في كمبوديا وفي فيتنام الجنوبية (٥٤٢ الف جندي اميركي في فيتنام الجنوبية ، حرب الابادة الجوية ضد جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وغزو ١٠٠ الف جندي لكمبوديا) . وعندما قال الجنرال [illegible] انه لا يستبعد ان يتحول غزو لاوس الى [illegible] بيان فو اخرى ، كان اختصر بتلك الكلمات حجم فشل هذه الحملة العدوانية على لاوس ، ولم كان يقصد ان يعطي تبريرا مسبقا لاحتمال [illegible] فيتنام الشمالية ، كما عاد وهدد قبل بضعة اسابيع القوات بغترة وجيزة .

وحتى بعض المحللين الاميركيين وصفوا [illegible] العملية « بعملية انتحارية » ، والسبب في [illegible] انه في كمبوديا ، فان الارض منبسطة سهلة [illegible] بتحرك العتاد الحربي البري ، كما ان [illegible] العمليات قريب من القواعد العسكرية في [illegible] الجنوبية ، وبالتالي ليس من الصعب [illegible] على تدفق منتظم للمواد والعتاد للحفاظ [illegible] العمليات . كذلك يمكن للتعزيزات ان تتم [illegible] كافية ، بينما الخطر على الطائرات الاميركية المغيرة او الناقلة للقوات الغازية ، هو اقل [illegible] وبالتالي كان يمكن ان تكون المساندة الجوية [illegible] بالقصف المركز والمكثف ، اكثر فعالية في [illegible] الحال . ومع ذلك ، ورغم تلك « المبررات » العقلانية » للعملية الكمبودية ، بالمقارنة مع [illegible] فان كل ما استطاعه الغزاة هو ان انقاذ العاصمة بنوم بنه وبعض المدن الاخرى للزمرة العميلة الحاكمة برئاسة لون نول ، بالاضافة الى ان كمبوديا باتت بحثا فيتنامية جنوبية اخرى بالنسبة للمعتدين الاميركيين !

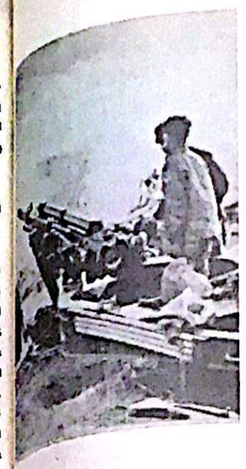

طبيعة الميدان في لاوس

بينما في لاوس يختلف الامر كليا : فالجو غير ملائمة قطعا ، ان طبيعة الارض هنا تعمل لغير صالح الغزاة ، كما ان المنطقة [illegible] معروفة جيدا من قبل لوار البالية لاو ، و[illegible] العمليابعيد جدا عن القواعد العسكرية [illegible] في فيتنام الجنوبية بحيث تصبح عملية ارزال [illegible] القوات وارسال التعزيزات مستحيلة عمليا [illegible] بخسائر فادحة جدا بالارواح والعتاد ـ كما اثبتت [illegible] حادثة الكتائب السايغونية السبعة التي [illegible]

صابات في جنوب شرق آسيا
اليين هزيمة ساحقة

جيش التحرير الشعبي اللاوسي ـ الذي كان ان يزود بالغذاء والذخيرة على طول خط هوشي منه ، وهذا من شانه ان يقلل اكثر فاكثر من امبال ـ عندما قطع خطها الخلفي واحاطها وسد منافذ التعزيزات المحتملة لها ، وراح يضيق الخناق عليها ، بينما راحت الدفعية المضادة للطائرات تصطاد طائرات الهليكوبتر الاميركية التي راحت تتساقط كالذباب !

ورغم ان وكالات الانباء الغربية كانت تنقل باستمرار انباء تعترف بتصفية الغزاة وبنجاح الثوار في تعطيل فعالية الغزو الجوي الاميركي بسبب كثافة نيران المدفعية المضادة ، فانها لم تشر بتفصيل مشابه ، الى ناحية اخرى شديدة الاهمية بالنسبة للوضع الجديد الناتج عن التصعيد الاميركي للحرب العدوانية في الهند الصينية . فمن جهة ، شدد ثوار الخمير ـ الكمبوديون الحمر ـ عملياتهم في كمبوديا ، ضد القوات الحكومية والمرتزقة ، وضد الغزاة السايغونيين والاميركيين ، الذين يواصلون عملياتهم العدوانية منذ غزو كمبوديا حتى اليوم، ومن جهة اخرى لعبت عمليات جبهة التحرير الوطني لجنوبي الفيتنام ،دورا حاسما فيعمليات شهر الغزاة من لاوس ، وذلك في ما يسمى بـ « الجبهة الشمالية » حيث كانت القيادة العسكرية الاميركية تجمع التموينات اللازمة والعتاد والقوات استعدادا لغزو لاوس . وكانت العمليات اهمية هي الهجمات التي شنتها قاتلو جبهة التحرير الوطني على قاعدة خيسانه النهجرة ، بينما كانت مدفعيةالقوات الفيتنامية الشمالية المساندة تقصف القاعدة . وقد استخدمت مثل هذه العمليات خلال الغزو ، بحيث الرت بشكل حاسم على تحرك التعزيزات منها للقوات الغازية ، كما اثرت على عمليات انسحابها .

لقد كانت غاية العملية العسكرية تقسيم لاوس على خط العرض ١٧ ، لعزل جنوب لاوس، فيتنام الجنوبية وكمبوديا ، عن جمهورية فيتنام الديمقراطية ، وبالتالي خلق الظروف الاساسية لشن عملية تطهيرشاملة في المنطقة المركزيةالمحررة كليا في الهند ـ الصينية ، والتي تشمل الاقاليم جنوبي لاوس وشمال شرقي كمبوديا . وبقدر ما كانت خسائر الغزاة فادحة بقدر ما كانت مزاعم المسؤولين الاميركيين ضخمة ، فمن جهة احتاجت القوات الغازية الى يوم كامل لقطع مسافة الـ[illegible] ميل في الاراضي اللاوسية ، بينما قطعت في عملية التراجع والانسحاب ١٥ ميلا في ٥ ايام! واضطرت الادارة الاميركية في واشنطن ازاء تلك الهزائم المريعة واضطرار القوات الغازية الى الانسحاب الى سمعة عملية الهروب بـ «المرحلة الاولى لسحب القوات بعد نجاح مهماتها » وذلك في محاولة فاشلة لاضفاء الهيبة المزعومة على عمليات الانسحاب .

وجهة نظر العدو

اما كيف تم النجاح المزعوم للعملية ، فاصر بشرحه السير روبرت تومبسون الخبير البريطاني في مكافحة حرب العصابات الذي استشاره نيكسون بعد دعوة لزيارة فيتنام ، وكان هو الذي اوصى بعملية غزو كمبوديا ، ولا يستبعد ان يكون قد اوصى بغزو لاوس كخطوة مكملة لعملية كمبوديا ، بقول طومسون مؤيدا مزاعم الادارة الاميركية ، بان غزو كمبوديا ولاوس قد ادى الى وضع « لم يعد فيه اي خط عسكري على فيتنام الجنوبية » (!) ويضيف قائلا : ان غزو لاوس برغم فيتنام الشمالية على نشر وتركيز قوات اكثر للدفاع عن نفسها ازاء خطر تعرضها مباشرة ، وبان مثل هذا العدد من القوات يجب ان يزود بالغذاء والذخيرة على طول خط هوشي منه ، وهذا من شانه ان يقلل اكثر فاكثر من ذخائر ومؤن ينشأ منها الخطر العسكري الحقيقي الوحيد على سايغون ، ورغم انه يمضي في مزاعمه المتفائلة الى حد القول،بان ليس هناك ما يمنع ان تعود البلاد (فيتنام الجنوبية) هذا العام الى وضع سوي في نواحي عديدة ، وان يتم تسريح جزء من قوات فيتنام الجنوبية ، الا انه يعود فيعترف بان الوضع في فيتنام الجنوبية « ما زال لا يسمح بالانسحاب الكامل للقوات الاميركية » !

ومع ذلكتورغم المراهنةباشتعال فيتنامالشمالية بعبء الدفاع عن نفسها ، مما من شانه ان يقتطع جزءا كبيرا من الذخيرة والعتاد والمؤن اللازمة لكمبوديا وفيتنام الجنوبية ، لان الاحداث قد اثبتت ان القوات الفيتنامية الشمالية تضاعفت الدفعية المضادة للطائرات دورا فعالا في تعطيل فعالية السلاح الجوي الاميركي ، تلي الرد على كل ما قيل عن مرونةطائرات الهليكوبتر الحربية.

لقد التقت اراء المراقبين السياسيين من مؤيدين ومعارضين للعملية ، عند علامة تعجب واستفهام ، من الحجم الذي اخذته عملية غزو لاوس . فقد التقت هذه الاراء على ان العملية مقامرة وانتحارية . فرغم ان منطق القادة العسكريين الاميركيين كما بدا منذ سنوات الى اليوم ، هو منطق مريض ، الا ان ما دعا هؤلاء الى التعجب هو كون القيادة العسكريةالاميركية قد حشدت ١٠٠ الف جندي لغزو كمبوديا ، بينما لم تحشد نصف هذا العدد لغزو لاوس ، رغم ان عملية غزو لاوس تستهدف نتائج يكون لها اثار دائمة على مسيرة الحرب العدوانية ، يجب ان تتم بصورةاشمل ، وبحشداكبر للقوات . لهذا ، ومع كون مجال الخيارات امام القيادة الاميركية في الهند الصينية ضيقا ، ليس من المستبعد ان يستتبع الغزو الاخير لاوس عمليات اشد تطرفا تخرج من بنية الاستراتيجية العسكرية الاميركية الحالية المفلسة .

المازق الاميركي دون مخرج ...

ففي خطابه الاخير امام الكونغرس الاميركي حول السياسة الخارجيةالاميركية ، قال نيكسون ان الولايات المتحدة « لا تسعى لتصعيد الحرب، ولكنها لن تقبل بالاستسلام » ، وبان ليس هناك اي مخرج الا المضي في سياسة فيتنمة الحرب . وهو بالتالي يساوي التصعيد بالفيتنمة . وهو عندما يقول انه لن يقبل بالاستسلام فهو يعني بانه سيواصل التصعيد العدواني . اما الى اي حد سيواصل هذا التصعيد ، فلم يقل . الا انه اشار بان ليس هناك اي سبب لوضع حدود لامكانية استعمال كل وسائل الحرب الاميركية في اي جزء من الهند الصينية . وكان بعض المراقبين السياسيين قد ربطوا مؤخرا بين هجمة شركات النفط الاميركية الكبرى للحصول على امتيازات التنقيب عن النفط من فيتنام الجنوبية بعد اكتشاف وجود مخزون هائل من هذه السلعة التجارية الاستراتيجية ،في جنوب شرق اسيا ، وفي المياه الفيتنامية خاصة ، وبين نية الادارة الاميركية في تصعيد حربها في الهند ـ الصينية، عندما اشاروا الى ان مثل هذه السرعة التي تتهافت فيها شركات النفط ما كان يمكن ان تحصل لولا انها حصلت على اشارة من البيت الابيض ، بل وضمانات اكيدة ، بان الولايات المتحدة ستوي « التمسك » بالهند الصينية ، وفيتنام الجنوبية بشكل خاص .

لماذا الحرب بالهند الصينية ؟

وفي تاريخ ١٦ نيسان ، ١٩٥٠ ، كتبت مجلة « يو اس نيوز اند ورلد ريبورت » تقول : « ان احدى اغنى مناطق العالم ستضع امام الرابح في الهند ـ الصينية ... القصدير والمطاط والارز والمواد الاولية الاستراتيجية ، هي كل ما تعنيه الحرب الدائرة فيها ، ان الولايات المتحدة تنظر الى الهند ـ الصينيةكمنطقة يجبالتمسك بها .. وباي ثمن » .

وفي عام ١٩٦٥ ، في خطاب له في بوسطن ، قال سفير جونسون الى سايغون ، هنري كابوت لودج : « ان من يمسك فيتنام او له نفوذ فيها ، يستطيع ان يؤثر على مستقبل الفلبين وفورموزا شرقا ، تايلاند وبورما (وفانهما الضغم من الارز) غربا ، ماليزيا واندونيسيا (المطاط والنفط والقصدير) جنوبا . وبالتالي فان فيتنام غير قائمة في فراغ جغرافي .. »

اكثر من ذلك ، فان النفوذ الاقتصادي الاميركي في آسيا يعتمد منذ الحرب العالمية الثانية ، على قدرة الولايات المتحدة في السيطرة على تزويد اليابان بالمواد الخام ، والسيطرة على الاسواق المتوفرة لهذه المواد . لذلك فان جنوب شرق آسيا مستقلة ، اشتراكية ، بالنسبة للامبريالية الاميركية ، ستسحب اليابان الى اقامة تجارة موسعة معها ومع الصين ونتيجةاعتماد اليابان على الولايات المتحدة ، هذا الى جانب خسارة المكاسب الاقتصادية والاستراتيجية الاخرى التي تحدث عنها لودج كمسؤول ومطلع في الادارة الاميركية . لهذا فان نفير ميزان القوى في منطقة المحيط الهادىء من شانه توجيه ضربة مدمرة للاستراتيجية التجارية الاميركية من اجل المحافظة على موقعها وتوسيعه في الاقتصادالعالمي، واذا كان هذا يعني عدم استبعاد مضي القيادة الاميركية في مقامرة عدوانية اثر اخرى لخلق ظرف يسمح للهيمنة الامبريالية الاميركية على الهند ـ الصينية ، فان هذا الاصرار بقابله من جهة اخرى اصرار العركات التحررية الثورية المناضلة لشعوب الهند الصينية الذي عبر عنه الجنرال غياب مؤخرا ، خلال الاحتفال بالعيد الثالث والخمسين للجيش السوفياتي عندما قال : « ليس هناك عملية حرب ، مهما كانت وحشية ، قادرة على تحطيم ارادة وتصميم شعوب الهند ـ الصينية الثلاث ، بمقاطعة العدوان الاميركي حتى تحقيق النصر » !

كتابان لا بد من قراءتهما الآن

* الانتفاضة المسلحة
بقلم : ا. نيوبيرغ
(٧٥٠ ف.ل.)

* حرب الانصار
بقلم : أوتو هيلبرون
(٥٠٠ ف.ل.)

ترجمهما المقدم الهيثم الايوبي

نشرتهما دار الطليعة - بيروت